

محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي Milestones in Democratic Transition in the Arab World

يرصد هذا التقرير أبرز محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي في المدة 1 تموز/ يوليو – 31 آب/ أغسطس 2018 ”

كلمات مفتاحية: تونس، مصر، اليمن، ليبيا، سورية، البحرين.

“

Keywords: Tunisia, Egypt, Yamen, Libya, Syria, Bahrain.

السلام في هذا البلد. وقد كلف الرئيس اللبناني ميشال عون، في 24 أيار/ مايو 2018، رئيس الوزراء سعد الحريري بتشكيل الحكومة، غير أن مهمته تواجه عراقيل، على رأسها الصراع بين الكتل السياسية على الحقائق الوزارية في الوقت الذي لا يمكن تأليف حكومة من دون توافق القوى السياسية الكبرى، في مهمة صعبة تحتاج في بعض الأحيان أشهرًا عدة. واتهم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حزب الله اللبناني بـ "تقويض" قدرة حكومة لبنان على ممارسة سيادتها وسلطتها.

(الجزيرة نت، 2018/7/24)

2018/7/26 بدعوة من الحكومة السورية، عُقد اجتماع بين وفد من مجلس سوريا الديمقراطية والحكومة السورية في دمشق، في 26 تموز/ يوليو 2018. وكان الهدف من هذا اللقاء وضع الأسس التي تمهد لحواراتٍ أوسع وأشمل، ولحل كل المشكلات العالقة وحل الأزمة السورية على مختلف الصعد. كانت قد سبقت هذه اللقاءات حواراتٌ تمهيدية في مدينة الطبقة بين اللجان الفرعية للطرفين، ناقشت القضايا الخدمية. أسفر هذا الاجتماع عن اتخاذ قرارات بتشكيل لجانٍ، في مختلف المستويات، لتطوير الحوار والمفاوضات، وصولًا إلى وضع نهايةٍ للعنف والحرب التي أنهكت الشعب والمجتمع السوري، ورسم خريطة طريق تقود إلى سورية ديمقراطية لامركزية.

(موقع مجلس سوريا الديمقراطية، 2018/7/28)

2018/7/29 نظم المئات من سكان ولاية الجلفة وسط الجزائر وقفة احتجاجية في 29 تموز/ يوليو 2018، نددوا فيها بما وصفوه بـ "سياسة التمييز" تجاه ولايتهم وحرمانها من التنمية، مطالبين برحيل الوالي. وخلال الأيام الماضية، شهدت ثلاث ولايات جزائرية، هي ورقلة وشار والجلوفة، عددًا من الاحتجاجات والوقفات السلمية، اشتركت في إدانتها السلطات المحلية، ومطالبتها بعدم صرف الأموال العامة على نشاطات يراها المحتجون غير نافعة. كما طالب المتظاهرون بالمزيد من العدالة في توزيع الخدمات الحكومية مثل الإسكان الحكومي.

(موقع قناة الحرة، 2018/7/29)

2018/7/31 أدى الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية المصرية، حنفي علي جبالي، اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وكانت الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا قد وافقت بالإجماع، في 23 حزيران/ يونيو 2018، على اختيار النائب الأول لرئيس المحكمة الدستورية العليا جبالي رئيسًا للمحكمة الدستورية العليا، خلفًا لعبد الوهاب عبد الرازق حسن. ونشرت الجريدة الرسمية المصرية قرار الرئيس المصري، بشأن تعيين الرئيس الجديد للمحكمة.

(الهيئة العامة للاستعلامات/ مصر، 2018/7/31)

2018/7/8 لقي ستة من أفراد الحرس الوطني التونسي مصرعهم، في هجوم إرهابي غرب البلاد قرب الحدود مع الجزائر، عن طريق كمين نصبته مجموعة مسلحة قرب الطريق الرابطة بين محمية الفاتحة ومنطقة الصريا في غار الدماء لأعوان حرس كانوا في دورية على متن عربتين رباعيتي الدفع، برمي قنبلة يدوية على السيارة الأمنية الأولى، وحصول مواجهات بعد ذلك بالأسلحة النارية.

(رويترز، 2018/7/8)

2018 /7/11 أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أنها تسلمت موانئ النفط الأربعة في شرق البلاد من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الذي كان قد وضع شروطاً لإعادة الموانئ إلى إدارة المؤسسة الوطنية للنفط التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليًا في طرابلس، ومنها شرط تمويل قواته من الميزانية العامة للدولة. غير أن دولاً غربية عدة ضغطت عليه، وطالبت بتسليم الموانئ من دون قيد أو شرط، وأكدت رفضها أي محاولة لتصدير النفط الليبي أو تهريبه من غير طريق المؤسسة الوطنية للنفط.

(الجزيرة نت، 2018/7/11)

2018/7/15 عرف جنوب العراق، تحديداً البصرة والنجف وواسط وميسان وذوي قار وبلدات أخرى، حركية احتجاجية، اعتبرت الأعنف من نوعها منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، أشعلت فتيلها قضية شراء المياه العذبة، والتي باتت أحد الأعباء الرئيسة التي تضاف إلى انعدام الكهرباء، والبطالة، وارتفاع نسبة الفقر، وتلاشي الخدمات الرئيسة. وخلت التظاهرات من أي شعارات طائفية أو دينية، كما أنها شهدت ترديد شعارات مناوئة لإيران، بحسب مقاطع فيديو نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

(العربي الجديد، 2018/7/15)

2018/7/16 طالبت حركة النهضة التونسية رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية في 2019. كما طالبت الحركة (68 نائبًا من أصل 217 نائبًا) حكومة الشاهد بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تمّ التوافق عليها في وثيقة "قرطاج 2" (التي حددت البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد خلال الفترة المقبلة). وجاء ذلك في بيان للمكتب السياسي للحركة إثر اجتماعه في 16 تموز/ يوليو 2018، ونشر على الموقع الإلكتروني للحركة. كما طالبته بإضفاء مزيد من النجاعة على العمل الحكومي، وذلك عبر التسريع في إنجاز التعديل الوزاري، وخاصة سد الشغورات الحكومية القائمة.

(وكالة أنباء الأناضول، 2018/7/17)

2018/7/23 أعرب أعضاء مجلس الأمن الـ 15 عن أملهم في تأليف حكومة في لبنان سريعًا، وذلك خلال اجتماع مغلق عقد، في 23 تموز/ يوليو 2018، وبحثوا خلاله أيضًا تجديد مهمة حفظ

الرئاسية المقبلة. تأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يُعلن البشير مراراً عدم نيته الترشح في الانتخابات المقبلة.

(الجزيرة نت، 2018/8/10)

2018/8/12 قالت مصادر قضائية إن محكمة جنابات مصرية قضت، في 12 آب/ أغسطس 2018، بمعاقبة محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وأربعة آخرين بالسجن المؤبد، في إعادة محاكمتهم في قضية تتعلق بالاحتجاجات العنيفة التي تلت عزل الرئيس السابق محمد مرسي عام 2013. وقد وجهت النيابة العامة للمتهمين عدة اتهامات من بينها التحريض على ارتكاب العنف والإرهاب والقتل العمد، والشروع في القتل، وتأليف عصابة لمهاجمة المواطنين، ومقاومة السلطات، وإمدادها بالأموال والأسلحة، والتجمهر واستعراض القوة، وحيازة أسلحة، وإتلاف ممتلكات.

(رويترز، 2018/8/12)

2018/8/13 اقترح الرئيس التونسي تغيير ما يعرف بـ "مجلة الأحوال الشخصية" في تونس، وذلك في إطار مشروع قرار يهدف إلى تحقيق المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، مشيراً إلى أن المرجع الأول لدولة مدنية مثل تونس يجب أن يكون الدستور لا الدين والقرآن، وذلك خلال كلمة ألقاها بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة في 13 آب/ أغسطس 2018. في حين أكد القيادي في حركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، أن الاحتكام إلى الشرع فيما يتعلق بالمواثيق لشعب مسلم هو الأصل، وأشار إلى أنه يجب البحث عن استثناء لمن لا يرغب في اتباع الأحكام الإسلامية وليس العكس. ولفت إلى أن دور الدولة هو أن تحمي تعاليم الإسلام.

(سي إن إن بالعربية، 2018/8/14)

2018/8/14 دعت جماعة الإخوان المسلمين إلى إخراج مصر مما وصفته بـ "النفق المظلم"، وذلك في الذكرى الخامسة لفض اعتصامي "رابعة" و"النهضة". وقالت الجماعة، في بيان لها: "حرصاً منا على أن نحيا جميعاً تحت سماء وطن يسع الجميع، تحت مظلة القانون والدستور، ناشد الجميع وندعوه إلى حوار وطني مجتمعي شامل في مناخ صحي يسمح بتحقيق البنود السابقة، حتى يمكن استعادة اللحمة الوطنية والانطلاق نحو وطن واحد لشعب واحد"، وفقاً لما نقله موقع "الحرية والعدالة"، التابع للإخوان المسلمين. كما دعت الجماعة كل القوى الفاعلة في المجتمع المصري إلى مراجعة مسيرة المرحلة الماضية بكل تجرد وشفافية، وبكل حياد وموضوعية، بعيداً عن التراشق والتشفي وتصفية الخلافات أو التنصل من المسؤولية وإلقاء التهم جزافاً.

(سي إن إن بالعربية، 2018/8/14)

2018/8/1 أعفى الملك المغربي الملك محمد السادس وزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد من مهامه؛ كما نقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن الديوان الملكي، في 1 آب/ أغسطس 2018. وجاء في بيان الديوان الملكي أن هذا القرار يأتي "في إطار تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، الذي يحرص جلالته الملك أن يطبق على جميع المسؤولين مهما بلغت درجاتهم، وكيف ما كانت انتماءاتهم". وأوضح البيان أن هذا القرار "اتخذ طبقاً لأحكام الفصل 47 من الدستور، وبعد استشارة رئيس الحكومة".

(موقع قناة الحرة، 2018/8/1)

2018/8/5 تمّ تصديقاً، من جهة أعضاء الجمع العام الوطني السادس لحركة التوحيد والإصلاح، الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية، لمحمد عليلو منسقاً لمجلس شورى الحركة وأعضاء المكتب التنفيذي الجديد، البالغ عددهم 11 عضواً، باقتراح من رئيسها المنتخب عبد الرحمان شيخي. وقد بدت اللائحة خالية من أسماء قيادات حزب العدالة والتنمية ووزرائه، بعد أن كان المكتب التنفيذي السابق يضم وزيرين في حكومة العثماني. وتأتي هذه الخطوة لتؤكد توجه الحركة نحو تعمييق مزيد التمايز عن الحزب، والابتعاد عن السياسة بمعناها الحزبي الضيق، والسعي وراء تأكيد الهوية الدعوية والتربوية والإصلاحية للحركة في محيطها، وذلك بحسب ما أكده رئيسها في الجلسة الافتتاحية للجمع العام الوطني السادس.

(الشرق الأوسط، 2018/8/6)

2018/8/6 تثير حملات القمع المستمرة للناشطين الحقوقيين والسياسيين في المملكة السعودية ضغوطاً دولية متزايدة على الرياض كي تشمل "سياسة الانفتاح" - التي يتبناها ولي العهد محمد بن سلمان - حقوق الإنسان والمعارضة السياسية. وفي أحدث المواقف العالمية بهذا الشأن، قالت منظمة العفو الدولية (أمнести) إنه يتعين على المجتمع الدولي الضغط على السلطات السعودية لوضع حد لعمليات القمع واستهداف الناشطين المدافعين عن حقوق الإنسان. وأضافت أمнести في بيان أن السلطات السعودية بدلاً من أن تعتمد إصلاحات في مجال حقوق الإنسان، اختارت التصعيد في حق الناشطين الحقوقيين، من خلال إجراءات عقابية في وجه الانتقادات الموجهة إليها.

(الجزيرة نت، 2018/8/6)

2018/8/9 أجاز مجلس شورى حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان تعديل نظامه الأساسي، على نحو يسمح بترشيح الرئيس عمر البشير في الانتخابات الرئاسية عن الحزب في 2020. ويتطلب ترشيح البشير لولاية رئاسية جديدة، إضافةً إلى إجراء تعديل في النظام الأساسي للحزب، تعديلاً دستورياً يسمح له بالترشح في الانتخابات

ممنزلة إعلان حرب على المواقع الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي المعارضة لسياسات الدولة، لما فيه من وسائل تشريعية تسمح بالتنكيل بها.

(الجزيرة نت، 2018/8/19)

2018/8/23 اعتقلت السلطات المصرية، في 23 آب/ أغسطس 2018، ثلاث شخصيات بارزة من المعارضة؛ من بينهم الدبلوماسي السابق معصوم مرزوق الذي دعا إلى إجراء استفتاء على "استمرار نظام الحكم الحالي" في مصر. والرجلان الآخران هما رائد سلامة، العضو البارز في حزب تيار الكرامة، والأكاديمي يحيى الفزاز الذي دعا في الآونة الأخيرة إلى رحيل السيسي في صفحته على "فيسبوك" التي كتب فيها "المقاومة هي الحل". وقبل إعادة انتخاب السيسي، في آذار/ مارس 2018، في انتخابات كان هو المرشح الوحيد الحقيقي فيها، انسحب منافسون له من السباق أو سجنوا معللين ذلك بالتهريب. كما احتجزت قوات الأمن عدداً من الصحافيين والمنتقدين على الإنترنت في أيار/ مايو 2018.

(رويترز، 2018/8/23)

2018/8/24 كشفت نتائج المسح الوطني، حول نظرة المواطن إلى الأمن والحريات والحوكمة المحلية لسنة 2017، الذي نشره معهد الإحصاء على موقعه الرسمي، في 24 آب/ أغسطس 2018، أن 72.5 في المئة من التونسيين غير راضين عن المسار الديمقراطي ببلادهم. وأن 76 في المئة منهم من الفئة العمرية 18-29 سنة، مقابل نسبة عدم رضى تقدر بنحو 65 في المئة بالنسبة إلى الفئة العمرية 60 سنة فأكثر.

(بوابة الإذاعة التونسية، 2018/8/28)

2018/8/29 أثارت مطالبة ناشطين في الحزب الحاكم في موريتانيا للرئيس محمد ولد عبد العزيز، خلال الحملات الانتخابية، بالترشح لفترة رئاسية ثالثة، ردود فعل غاضبة من المعارضة؛ حيث اتهمت الرئيس الذي يحكم منذ 2009، بالتحضير لولاية رئاسية غير قانونية، ودعت إلى التصدي لما سمته مخططات البقاء في السلطة. وترى المعارضة أن اعتقال السلطات عدداً من المرشحين المعارضين، من بينهم السيناتور السابق محمد ولد غدة، قبيل الانتخابات، يُعدّ استهدافاً سياسياً لها من جانب النظام الحاكم الذي يسيطر عليه حزب الاتحاد من أجل الجمهورية.

(الجزيرة نت، 2018/8/29)

2018/8/30 أقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، مستشار الأمن الوطني، رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح فيصل الفيض، من منصبه. وتُعزى هذه الإقالة إلى انخراطه في العمل السياسي والحزبي ورغبته في التصدي للشؤون السياسية؛ وهذا يتعارض مع المهمات الأمنية الحساسة التي يتولاها. وقد استندت إلى الدستور

2018/8/17 أجرى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع، سلسلة من التغييرات داخل المؤسسة العسكرية، مست قائدي نايتين عسكريتين. وقد شملت الإقالات قائد الناحية العسكرية الأولى بالبلدية اللواء، لحبيب شنتوف، الذي جرى استخلافه باللواء علي سيدان. وكذا قائد الناحية العسكرية الثانية بوهران اللواء، سعيد باي، حيث تم إنهاء مهماته وتعيين اللواء مفتاح صواب خلفاً له.

(النهار الجزائرية، 2018/8/18)

2018/8/16 طالبت لجنة خبراء منظمة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان بإطلاق سراح الناشط البحريني نبيل رجب، واتهمت المنامة بخنق أصوات المعارضين عبر الرجز بهم في المعتقلات. ووفق بيان رسمي أصدرته اللجنة، في 16 آب/ أغسطس 2018، فإن رجب كان يمارس حقه في التعبير، وعلى السلطات أن تطلق سراحه على الفور وأن تعوضه عن فترة الحبس. وبحسب هؤلاء الخبراء، فإن أحكام قانون العقوبات في البحرين غامضة وفضفاضة؛ ما يؤدي إلى معاقبة الناس على ممارسة حقوقهم بموجب القانون. وجاء في البيان أن رجب تعرض للاضطهاد؛ بما في ذلك الحرمان من حريته لعدة سنوات، وأنه ليس هناك تفسير لذلك سوى أنه يمارس حقه في التعبير عن رأيه وفتناعاته.

(الجزيرة نت، 2018/8/17)

2018/8/19 قال المتحدث الرسمي باسم المحكمة الاتحادية العراقية العليا إياس الساموك إن المحكمة صدقت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية. وأضاف أنها اجتمعت، في 19 آب/ أغسطس 2018، بحضور كامل أعضائها، ونظرت في طلب التصديق على النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب العراقي، مبيئاً أن المحكمة دقت في الأسماء الواردة من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاعتراضات على بعضها، وصدر قرار التصديق باتفاق الآراء. والمصادقة تجعل النتائج رسمية؛ الأمر الذي يتطلب اجتماع النواب وانتخاب رئيس للبرلمان ثم رئيس للبلاد ورئيس وزراء ومجلس وزراء.

(الجزيرة نت، 2018/8/19)

2018 /8/19 أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قانون "مكافحة جرائم تقنية المعلومات" الذي يتيح حجب المواقع والصفحات الإلكترونية التي تبث أخباراً تعتبرها الدولة كاذبة أو تنتهك القيم المصرية، وسط انتقادات من منظمات حقوقية وجهات إعلامية. ويشترط القانون اتباع جميع المواقع الإلكترونية إجراءات معينة لحصولها على ترخيص البث من الجهاز القومي للاتصالات. كما يعاقب القانون بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه، المسؤولين عن المواقع والصفحات "المعدية". وتعتبر منظمات حقوقية وجهات إعلامية هذا القانون

2018/8/31 شهدت معظم مناطق ريفي إدلب وحلب، في 31 آب/ أغسطس 2018، مظاهرات حاشدة، تنديداً بالحملة العسكرية التي يروج لها النظام وروسيا على محافظة إدلب وتصريحات المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. شملت أكثر من 30 مدينة وقرية في أرياف إدلب وحلب وحماة بعد صلاة الجمعة، شهد بعضها مشاركة الآلاف من الأهالي. وتوزعت المظاهرات على مدن أبرزها: "إدلب المدينة، خان شيخون، معرة النعمان، الدانا، سرمدا، حارم، سلقين، عزمارين، دركوش، جسر الشغور، سراقب، أريحا، جرجناز، الهبيط، الغدفة، معرشورين، كفروما، التح، معرة مصرين، كفرنبيل، معرة الشلف، كفرعويد، بنش"، وغيرها من البلدات التابعة لريف إدلب.

(السورية نت، 2018/8/31)

العراقي الذي نص على حيادية الأجهزة الأمنية والاستخبارية، وقانونية هيئة الحشد الشعبي التي تمنع استغلال المناصب الأمنية في نشاطات حزبية.

(عربي 21، 2018/8/30)

2018/8/30 التقى الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، في 30 آب/ أغسطس 2018، وفداً من الكونغرس الأميركي عن "لجنة الشراكة من أجل الديمقراطية" يتقدمهم النائب بيل فلورس. وقد هدفت الزيارة إلى تأكيد حرص الولايات المتحدة الأميركية على مواصلة دعم التجربة الديمقراطية الرائدة لتونس، والتزام الوقوف إلى جانبها لمواصلة تركيز المؤسسات الديمقراطية، وكذلك لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية.

(التلفزة التونسية، 2018/8/30)